

## أحاديث أم المؤمنين عائشة

[53] ثالثا - روايات واعروساه قال الزركشي في تعداد خصائص عائشة: (الهادية والاربعون): انها سمعته يقول في يوم من الايام فقدها: " واعروساه " فجمعها ا ب عليه (1). وتفصيل القصة ما رواه مجاهد وقال: قالت عائشة: خرج رسول ا ب (ص) فلما كنا بالسمر انصرفنا وانا على جمل، وكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت النبي (ص) وهو بين ظهري ذلك السمر وهو يقول: " واعروساه "، قالت: فو ا ب اني لعلى ذلك إذ نادى مناد أن القى الخطام، فالقيته فأعقله ا ب بيده (2). أقول: انها لعمر الحق مزية لام المؤمنين عظيمة أن يصرخ الرسول (ص) قائلا فيها: " واعروساه " وأن يأتيها النداء: " ألقى الخطام " فإذا ألقته أعقله ا ب بيده. غير ان الرواية رويت من آخر بكيفية أخرى، كما رواها كل من ابن سعد والطبري عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة انها سئلت: متى بنى بك رسول ا ب (ص) ؟ فقالت: لما هاجر رسول ا ب (ص) إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث اليينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه. وبعث أبو بكر معهما عبد ا ب بن أريقط، وكتب إلى عبد ا ب بن أبي بكر يأمره ان يحمل اهله أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجنا جميعا حتى إذا كنا بالبيض من منى \* (هماش) \* (1) في الفصل الثاني من الاجابة ص 75 وقال: ذكره ابن شاهين في كتاب السنة. (2) مسند أحمد ج 6 / 248، السمر: شجر العضاة، والعضاة شجر الشوك الكبير.